

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث

اللغة هي أعظم اختراع قام به الإنسان، وعامل مهم جدا في الحياة الإنسانية، واللغة وصيلة التفاهم وأداة التعبير عن المعنى.^١ وإن اللغة العربية لها مكانة خاصة بين أبناء المسلمين بصفاتها لغة الدين والعبادة وثقافة والحياة. هي اللغة أنزل بها القرآن وحدث بها الرسول ﷺ وكتب بها كثير من العلوم الإسلامية والثقافة الإسلامية.^٢ وأنزل الله تعالى القرآن الكريم باللغة العربية كما قال تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).^٣

القرآن الكريم هو كتابنا العظيم وكتاب من اعترفوا بأنهم مسلمون، وهو أعظم معجزات التي أعطاها الرسول الله محمد ﷺ هدى للناس ورحمة وشفاء للمؤمنين. هو يملك إمتيازاً غير عادية، الامتيازات في ناحية المادة أو في ناحية استخدام تركيب اللغة. في مادتها يحتوي القرآن على العديد من الرسائل والتعليمات والأوامر والحكمة وغير ذلك للمسلمين في حياة المعيشة. وأما في ناحية استخدام اللغة، ينظم القرآن عن اللغة العربية بشكل جميل ولا يمكن لأي شيء أن يضاهيها. وقد ثبت ذلك منذ الماضي، أنه لا يوجد من الشعراء العربي يمكن أن يضاهي جمال وجلال لغة القرآن.^٤

بعض المزايا اللغوية التي يملكها القرآن هي استخدام تعبيرات أو أسلوب جميلة. صف من كل حرف مرتبة بشكل متناغم والآيات منظمة ويتكيف بالموقف والظروف. سوى ذلك، يوجد جمال القرآن من ناحية اللفظية والمعنوية. لذلك فإنما سيبحث الباحث في هذه البحث هو جمال القرآن في ناحية اللفظ، أي تشابه الأصوات في عدة مقاطع من الآيات القرآن مما يجعل أسلوب اللغة جميلة. معنى الأسلوب هنا هو استخدام الكلمات للتعبير عن شيء باستخدام تنوع أو التعبيرات المختلفة.

^١ الأستاذ الدكتور وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة والمنهج، (بيروت : دار الفكر، ٢٠٠٠)، ص. ١

^٢ أحمد ديروي وأصحابه، قواعد العربية، (بنجرماسين : المركز الخدمة اللغوية انتساري)، ص. ز

^٣ سورة يوسف الآية ٢

^٤ Muhammad Afif Amrulloh, *Kesamaan Bunyi Pada Sajak (Kajian Fonologi al-Qur'an dalam Surah al-'Ashr)*, (Al Bayan, Vol. 9, No. 1, Januari 2017), hal. 99

الإرتفاع من أسلوب اللغة التي يستخدمها القرآن متناسب بإرتفاع المعنى أو الرسالة التي يحتويها. من أجل ذلك، لمعرفة جمال الأسلوب اللغة والرسالة فيها، فلا بد منه معلومات عن القواعد أو الأساسيات التي تناقش القرآن بمقاربة اللغوي. وهذا البحث مهم لمعرفة ويفهم مضمون الرسالة في القرآن وجمال معناها ولفظها. إحد الوسائل ليفهمها يعني علم البلاغة في قسم علم البديع.

البلاغة لغة : وصل وانتهى. واصطلاحاً هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بدّ فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توحّي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم.^٥ البلاغة كاللغة التي تشمل ثلاثة أنواع العلم، هي علم البيان، والمعاني، والبديع. علم البيان عند البلغاء : أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد، بطرق يختلف بعضها عن بعض، في وضوح الدلالة العقلية على نفس ذلك المعنى.^٦

فصل علي جارم ومصطفى أمين في كتابهما البلاغة الواضحة تفصيل البحوث في علم البيان أي: التشبيه، والحجاز، والكناية. علم المعاني هو علم يعلم به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال.^٧ البحوث في علم المعاني: الخبر والإنشاء، والقصر، والفصل والوصل، والمساواة، والإيجاز، والإطناب. علم البديع هي تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين،^٨ وينقسم إلى البحثين: وهما المحسنات اللفظية، والمحسنات المعنوية.

أما جمال القرآن في ناحية اللفظ الذي سيبحث يعني معادلة الصوت في عدة مقاطع من آيات القرآن التي تسمى بالجناس. الجناس هو بحث من علم البلاغة، الجناس جزء من علم البديع الذي يصف المحسنات اللفظية. الجناس يعبرّ جمال الكلمة في اللفظ. الجناس عند السكاكي هو تشابه الكلمتين في اللفظ.^٩ وهو نوعان: التام يعني ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة، هي : نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها . وغير التام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة.^{١٠}

^٥ محمد احمد قاسم، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، (لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣)، ص. ٨

^٦ احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: مكتبة العصرية، ١٣٦٢هـ)، ص. ٢١٦

^٧ عبد الرحمن الأخصري، الجوهر المكنون، (سنغافورة : الحرمين)، ص. ٣١

^٨ محمد احمد قاسم، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، (لبنان : المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣)، ص. ٥٢

^٩ محمد احمد قاسم، علوم البلاغة.....، ص. ١١٤

^{١٠} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا : المكتبة الهداية، ١٩٦١)، ص. ٢١٤

وفي القرآن الكريم يوجد كثير من الجناس الذي سيبحث في هذا البحث، منها في قوله تعالى (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا).^{١١} ومن قوله تعالى (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا).^{١٢}

إن دراسة تشابه الأصوات في القرآن الكريم هو أمر مهم ليفهم جمال موسيقي القرآن. سوى ذلك، هذه الدراسة هو أمر مهم لجذب إهتمام الناس بتعلم القرآن، وإحدى الناحية البارزة في هذا البحث يعني ناحية علم الأصوات (فونولوجي). كان فونولوجي دراسة عن الأصوات أو النظام الصوتي.^{١٣}

فونولوجي هو فرع من فروع علم اللسانية أو علم اللغة (Linguistik) التي يبحث عن الأصوات في كيفية إنتاجها وأصوات اللغة من حيث وظائفها. يلاحظ فونولوجي عن الأصوات اللغة في ناحية وظيفتها. الأصوات الصائتة أو الأصوات الصامتة الذي مصنوع يمكن أن يمن عجباً للمستمعين. يعجب بتنغم بين الصوت و المعنى في ناحية الحركة الطويلة أو القصيرة من الأصوات كما سيبحث في هذا البحث.

ينقسم الأصوات الى نوعان : الأصوات الصائتة (Vokal) و الأصوات الصامتة (Konsonan). في اللغة العربية يعرف الأصوات الصائتة أو الصوائت / - / (a) ، / - / (i) ، / - / (u) . هذا الحال يختلف باللغة الأندونيسية يعرف الأصوات الصائتة (e) و (o).^{١٤} إن أصوات الصائتة هي نوع من الأصوات اللغة التي يحصل بدون عائق في جهاز الكلام بعد التدفق من المرمز، وأما الأصوات الصامتة أو الصوائت يحصل بعد التدفق عبر الأوتار الصوتية ثم الى جوف الفم بعائق من النطقي العامل والنطقي السلي كمثل / ب / (b) و / د / (d).^{١٥}

^{١١} سورة الفرقان الآية ٣

^{١٢} سورة الفرقان الآية ١٤

^{١٣} Muhammad Afif Amrulloh, *Kesamaan Bunyi Pada Sajak (Kajian Fonologi al-Qur'an dalam Surah al-'Ashr)*, (Al Bayan, Vol. 9, No. 1, Januari 2017), hal. 102

^{١٤} Muhammad Afif Amrulloh, *Kesamaan Bunyi...*, hal. 103

^{١٥} Muhammad Afif Amrulloh, *Kesamaan Bunyi...*, hal. 103

والأمثلة لجناس كثير في القرآن الكريم، أحد منها في سورة الفرقان. أما سبب إختيار سورة الفرقان، لأن وجد الباحث في ملاحظة الأولى عن بعض الجناس الذي يناسب بالمعايير المطلوب. والباحث يرغب أن يحلل أنواع و أشكال الأصوات من اللفظ الجناس في سورة الفرقان، مثل :

- وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يُخْلِقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا تُشُورًا (٣)

- لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا (١٤)

كما في الرسم البياني الآتي:

الجدول ١.١ الأمثلة من لفظ الجناس في سورة الفرقان وأشكال الأصواتهم

اللفظ الجناس	المعنى	اللفظ اللاتينية	الصوائت	الصوامت	نوع الجناس
يَخْلُقُونَ	Menciptakan	yakhluqūna	a-u-ū-	y-kh-l-q-n	<i>Jinas</i>
يُخْلَقُونَ	Diciptakan	yukhlaqūna	a u-a-ū- a	y-kh-l-q-n	<i>Muharraf</i>
تَدْعُوا	Mengharapkan	tad`ū	a-ū	t-d-`	<i>Jinas</i>
ادْعُوا	Harapkanlah	ad`ū	a-ū	d-`	<i>Lahiq</i>

من المثال السابق، رغب الباحث أن يبحث أنواع و أشكال الأصوات من اللفظ الجناس في اللغة العربية، لأن بعض الناس لم يفهمون معادلة الصوت في الألفاظ من الآيات القرآن هو شكل من معجزة القرآن الكريم. وهذه المعجزة هي إحدى معجزات القرآن التي اعترف بها كبار الشعراء في جزيرة العربية قديما، حتى آمنوا بالله لأنهم علموا وافهموا عظمة من الألفاظ القرآن لم يكن مؤلف الإنسان. فلذلك، في هذا البحث سيبحث الباحث عن وصف أنواع و أشكال الأصوات اللفظ من الجناس في سورة الفرقان. بناء على خلفية هذا البحث، يريد الباحث أن يبحث البحث العلمي في الأنظمة علم الأصوات تحت الموضوع : " أسلوب الجناس في سورة الفرقان (دراسة علم الأصوات)".

ب- أسئلة البحث

المسائل الرئيسية في هذه البحث هي :

- ١- ما أنواع أسلوب الجناس في سورة الفرقان؟
- ٢- كيف أشكال الأصوات للجناس في سورة الفرقان؟
- ٣- كيف عملية تشكيل الأصوات للفظ الجناس في جهاز نطق الإنسان؟

ج- أهداف البحث

إعتمادا على أسئلة البحث السابقة فالهدف لهذا البحث :

- ١- لوصف أنواع أسلوب الجناس في سورة الفرقان
- ٢- لوصف أشكال الأصوات للجناس في سورة الفرقان
- ٣- لمعرفة عملية تشكيل الأصوات للفظ الجناس في جهاز نطق الإنسان

د- أهمية البحث

يعتبر هذا البحث من أهم البحث العلمي، منها:

- ١- الأهمية النظرية: ليعرف أنواع و أشكال الأصوات للجناس في اللغة العربية ويفهم عملية عن تشكيل الأصوات من اللفظ الجناس في جهاز النطق، ووسيلة لزيادة المعارف الجديدة في تعليم اللغة خاصة في تعليم علم الأصوات.
- ٢- الأهمية التطبيقية: وسيلة لتعميق المعرفة الحالية ومرجعية إضافية للقراء الذين يريدون أن يفهموا عن الجناس في اللغة العربية ولجذب إهتمام الناس بتعلم القرآن.

هـ- التحديد الإجرائي

لتيسر التفهم على الموضوع والتجنب عن الخطأ في الشرح، فأراد الباحث أن يقدم البيان الاصطلاحات المستعملة في هذا البحث، وهي:

١- الجناس

الجناس هو بحث من علم البلاغة، الجناس جزء من علم البديع الذي يصف المحسنات اللفظية. الجناس يعبر جمال الكلمة في اللفظ. الجناس هو تشابه الكلمتين في اللفظ ويختلف

في المعنى. وهو نوعان: التام يعنى ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة، هي : نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها . وغير التام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة.

٢- سورة الفرقان

هي مكية، ترتيب السورة الخامسة والعشرين في القرآن ويقع في الجزء الثامن عشر و التاسع عشر وجملتها ٧٧ آية.

٣- علم الأصوات أو الفونولوجي

فونولوجي هو فرع من فروع علم اللسانية أو علم اللغة (Linguistik) التي يبحث عن الأصوات في كيفية إنتاجها وأصوات اللغة من حيث وظائفها. يلاحظ فونولوجي عن الأصوات اللغة في ناحية وظيفتها. الأصوات الصائتة أو الأصوات الصامتة الذي مصنوع يمكن أن يمن عجا للمستمعين.

و- الدراسات السابقة

في هذا البحث يستخدم الباحث بعض البحوث العلمية المتعلقة بهذا البحث، وهي:

١- البحث العلمي الذي كتبه Ahmad Ridlo Shohibul Ulum، سنة ٢٠١٦ بالموضوع "Keindahan Makna dalam Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia serta Implikasinya terhadap Pembelajaran Balaghah". فهذا البحث يتركز لوصف المحسنات المعنوية في اللغة العربية واللغة الإندونيسية و أوجه التشابه و الاختلاف بينهما ومزاولتها الى تعليم البلاغة بدراسة تقابلية.

٢- البحث العلمي الذي كتبه Chevy Ariesta، سنة ٢٠١٤ بالموضوع "تحليل الجناس في الجزء ٢٧ من القرآن الكريم وكيف تضمنه في مادة البلاغة". فهذا البحث يتركز لوصف آيات القرآن الكريم من ناحية جماليات ألفاظه ومزاولتها الى تعليم البلاغة.

٣- المجلة Al-Furqan الذي كتبها Tri Tami Gunarti، سنة ٢٠٢٠ بالموضوع "Fonologi Al-Qur'an pada Surah Asy-Syamsy (Analisis Keserasian Bunyi

”pada Saja’ dan Efek yang ditimbulkannya” فهذا البحث يتركز لوصف معادلة

الصوت في شكل الصوائت والصوامت.

٤- المجلة Al-Bayan الذي كتبها Muhammad Afif Amrulloh، سنة ٢٠١٧ بالموضوع

”Kesamaan Bunyi pada Saja’ (Kajian Fonologi AlQur’an dalam Surah Al-

Ashr)” فهذا البحث يتركز لوصف معادلة الصوت في شكل الصوائت والصوامت.

الجدول ٢.١ البحوث العلمية المتعلقة بهذا البحث

الرقم	الكاتب	الموضوع	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
١	Ahmad Ridlo Shohibul Ulum	Keindahan Makna dalam Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia serta Implikasinya terhadap Pembelajaran Balaghah	يتساوي بين هذا البحث و بحثي أن يستخدم التحليل التقابلي لمقارنة بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية	يختار هذا البحث عن الجمال المعنى (المحسنات المعنوية) لمبحث البحث، أما بحثي يختار إحدى المناقشات من الجمال اللفظ (المحسنات اللفظية) لمبحث البحث، يعني الجنس

٢	Chevy Ariesta	تحليل الجناس في الجزء ٢٧ من القرآن الكريم وكيف تضمنينه في مادة البلاغة	يتساوي بين هذا البحث و بحثي أن يختار الجناس لمبحث البحث	إقتصر هذا البحث لوصف الأنواع والأشكال من الجناس في القرآن الكريم جزء ٢٧، بينما أفحص الجناس لمقارنتها بالسجع من خلال التحليل التقابلي لفحص جمال الألفاظ في ناحية علم الأصوات
٣	Tri Tami Gunarti	Fonologi Al-Qur'an pada Surah Asy-Syamsy (Analisis Keserasian Bunyi pada Saja' dan Efek yang ditimbulkannya	يتساوي بين هذا البحث و بحثي أن يبحث معادلة	يختار هذا البحث عن السجع لمبحث البحث، أما

الصوت في القرآن الكريم من ناحية علم الأصوات بحثي يختار الجنس لمبحث البحث، ويقارنه بالسجع في اللغة الإندونيسية من خلال التحليل التقابلي				
يتساوي بين هذا البحث و بحثي أن يبحث معادلة الصوت في القرآن الكريم من ناحية علم الأصوات يختار هذا البحث عن السجع لمبحث البحث، أما بحثي يختار الجنس لمبحث البحث، ويقارنه بالسجع في اللغة الإندونيسية من خلال	Kesamaan Bunyi pada Saja' (Kajian Fonologi Al-Qur'an dalam Surah Al-'Ashr)	Muhammad Afif Amrulloh	٤	

التحليل التقابلي				
---------------------	--	--	--	--

ز- هيكل البحث

الباب الأول : المقدمة، تحتوي على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والتحديد الإجرائي، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

الباب الثاني :الإطار النظري الذي يشتمل على: تعريف الجنس وأنواعه، تعريف علم اللغة، تعريف فونولوجي.

الباب الثالث : منهج البحث، يحتوي على نوع البحث ومدخله، والبيانات ومصادرها، وأسلوب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع : تقديم البيانات وتحليلها، يحتوي على تقديم البيانات وتحليل البيانات.

الباب الخامس : الخاتمة، تحتوي على الخلاصة والإقتراحات.